

باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى هذا
 ثالث مولف الفقه في مسيلة والذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 اخضرها واوجزها فاقول ذهب جمع كثير من الائمة الاعلام الي انهما
 ناجيان ومحكوم لهما بالحجة في الاخرة وهم من اعم الناس باقوال من
 خالفهم وبغير ذلك ولا يقصرون عنهم في الدرجة ومن احفظ الناس
 للاحاديث والاثار ومن انفذ الناس للادلة التي استدلت بها اولئك
 فانهم جامعون لانواع العلوم ويتضمنون من الفنون خصوصا
 الاربعة التي تستمد منها هذه المسئلة فانها مبنية على ثلاث قواعد
 كلامية واصولية وفقهية وقاعده رابعة مستركة بين الحديث واصول
 الفقه مع ما يحتاج اليه من سعة الحفظ في الحديث وصحة النقل وطول
 الباع في الاطلاع على نقول الائمة وجمع متفرقات كلامهم فلا يظن بهم
 انهم لم يقفوا على الاحاديث التي استدلت بها اولئك معاذ الله بل وقفوا
 عليها وذاصوا غيرها واجابوا عنها الاجوبة المرضية التي لا يرد لها منصف
 واقاموا لما ذهبوا اليه ادلة كالجمال الرواسي والرفيعان ائمة اصاب
 اجلا وقد اختلف القائلون بالحجة في مدرك ذلك على ثلاث درجات
 الدرجة الاولى انهم لم تبلغها الدعوة لانها كانا في زمن فترة
 عم الجهل فيها المشرق والمغرب فلم يكن اذ ذاك احد يبلغ الدعوة
 على وجهها ولا من يدري بشيئا من الشرايع مع ضميمة انها قبضت
 حداثة السن ولم يبلغوا سنا يحتمل الوقوف على الاخبار والفحص عنهما

بالاسفار فان والده صح الحافظ صلاح الدين العلاوي انه عاش نحو ثمان
 عشرة سنة ووالدته عاشت نحو العشرين تقريبا مع زيادة انها
 محذرة مصونة محجبه في البيت لا تجتمع بالرجال ولا تجرد من
 جبرها واذا كان النساء اليوم مع فشو الاسلام والفقه شرقا وغربا
 لا يدرين غالب احكام الشريعة لعدم مخالطتهن الفقهاء فاطفك
 بزمان الجاهلية والفترة وحكم من لم تبلغه الدعوة باتفاق الائمة
 الشافعية من الفقهاء والائمة الاشاعرة من اهل الكلام واصول الفقه
 انه عبرت ناجيا ويدخل الجنة نص على ذلك الامام الشافعي رضي الله عنه
 وتبعه سائر الاصحاب واستدلوا على ذلك بثمان ايات من القران
 اشهرها قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وستة احاديث
 منها ما اخرج الامام احمد بن حنبل والسخن بن راهويه في مسنديهما
 والبيهقي في الاعتقاد وصححه عن الاسود بن سريع وعن ابو هريرة
 مرضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يتنجسون يوم
 القيامة رجل ام لا يسمع شيئا ورجل احمق ورجل هرم ورجل مات في
 فترة الريان قال واما الذي مات في الفترة فيقول يا رب ما اتاني
 كدر رسول فيما خذوا ثقتهم لبطعنه فيرسل اليهم ان ادخلوا النار
 فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها يسجد اليها
 وما اخرج البزار في مسنده بسند حسن على شرط الترمذي عن ابي
 سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يورثها لهما

بالاسفار

